

الكتاب حسن الحمداني

خواطر

عابر جبيل



عابر سبيل

حسَن الحمداني

نصوص

الكتاب: عابر سبيل

تأليف: حسن الحمداني

تدقيق: حسن الحمداني

النوعية: خواطر ونصوص

الإصدار: 2023

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com



كل الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

المقدمة

خواطر عابر سبيل ستقرأ ما هو أهم من المقدمة إذا كنت عابر
سبيل

• يقول عابر سبيل

يا حامل الورد رفقاً حين تحمله فأن الورد رقيقاً كالمنى
فيها خصال متشابهها متواردة تنبع من قلب الجوى

تعجز عن وصفها الأيام والجمال أمام عينها انطوى
ما أجمل السواد في عينها وكأن جفونها الرحي

كاتباً بغرامها نسي نفسه، حتى نسي ما نسي
فلم تعد لها ذكرى وعسى أن ينساها القلب عسى

.....

.....

يقول عابر سبيل

لدي حمامة في منزلي و آتى موعد سفري ودعتها بكلمات

انقلي لمنى سلامي
بأنغام رقيقة والاعاني
وقولي لها اين الأمانى
حزين أناك حزن دارى
ذهبت وذهبت الأمانى

عابر سبيل

جالس في إحدى مركبات السفر للنقل العام فوجدت قطعة
صغيرة تحمل قطعة سألتها إلى أين؟؟؟
فرد إحساسي إلى حيث الأمان هنا ادركت أن الأمان موطن
فالوطن بلا أمان ليس بوطن

...

يقول عابر سبيل

.....

هجرت كل حروف الغزل وأحببت السفر

ورائتك بكل المحطات مرسومة بالصور

أحببت المحطة وأحببت نسيمات المطر

دمشقية أنت من أرض الياسمين العطر

سألني أحدهم لماذا تبسّم فقلت أنظر للقمر

هناك تقيم حبيبتي التي ابعدني عنها القدر

....

يقول عابر سبيل

ما زلت أعشق تلك المحطة حتى اسميتها محطة السعادة
، كانت أول لقاء به عرفتُ بها نفسي والتقيت بنفسي ، وبعدها
قررت الذهاب مع نفسي وتغيرت حياتي

....

يقول عابر سبيل

...

عاصفة القلب تزلزل قاعدة العقل حتى يذهب ما في العقل
الحب في مرحلة الجنون يسبب وعكة عقلية
تنسى كل ما حولك ولا تنساه.

....

يقول عابر سبيل
مايين فكرة تراودني وفكرة تتبعني
في عالمي المغلق واحدة تقل لي تحدث فالطريق طويل
وأخر تقل لي تمهل وخذ كل ما يأتيك
بعقلانية فلا وجود للمشاعر
، فالفكرة الأولى تقول فنحن من صنع المشاعر

يقول عابر سبيل

في إحدى المحطات
يقول لي ضمير أصمت والزم الصمت
، ويجيبه العقل تريد أن تقتله بلحظة
صمت لا بل تكلم فإذا ذهبت دقيقة
أصبحت ماضي فلا تكتمها دعها
في مذكراتك و أبتسم عند ذكرها
، لولاها لما تعلمت شيء

.....

يقول عابر سبيل
ليت اللقاء كان معك لقاء عابر
وأنا أعلم إنك أعلى الجواهر
تركت جرحاً بقلبي جرح مسافر
كنت زائراً بقلبك وما زلت عابر

.....

يقول عابر سبيل
يسألني قلبي عن التي كتبت لها
في سأله أعاد جزء من ماضي يشبه الحاضر
فأجيبته بصراحة وجد من يشبهها ولكن لم تشبهها
بالكامل التشابه فقط في اللؤم فهجرت تلك المحطة.

يقول عابر سبيل

في إحدى المحطات رأيت جميلة فكتب لها قلبي دون علمي

أترقب تلك التي أشغلت بالي
وأخشى أن الفراق الينا أقرب
خلوقة تخجل منها كلمة إهتمامي
كلما تشجعت للكلام معها وأرغب
يأخذني الصمت ويسكن وجداني
وكلما أراها أشعر أنني إليها أقرب
من تكوني يا نجمة الليالي
وإلى متى أنظر إليك وأترقب
؟...

يقول عابر سبيل
جميلة الصدف يا ترى لو غيرنا المحطات نجد الصدف،،
...

يقول عابر سبيل
الغرام
شيء يتتيم به العاشق حتى يتخطى
مراحل الحب وبالنهاية قد يخسر
بنجاح!!!!..
في بعض الأحيان تراودني فكرة أن الحب كذبة.
.....

.....

يقول عابر سبيل
أصبحت اتهرب من بعض الكلام عنكي
واجده أمام
فأين أنتِ؟ بحثت في كل
المحطات ووجدت بقايا قلبي مبعثرة فيما تشكوا الفراق.

عابر السبيل يقول
في لحظة وداع
وكانت آخر محطة للسفر
حتى لم نستطع أن نقول
لبعضنا الوداع ذهبت
وأخذت معها أنا فبقيت أنا بلا أنا

.....

يقول عابر سبيل

كنت أتحدث مع نفسي في إحدى الرحلات
واقول أنني على أمل ألقاها
فقال لي سيدة

فقلت له

أراك مشتت البال ترثي بالدموع
كأن قلبك من مكانه مخلوع
تبحث عنه أنت وهو بين الضلوع
لم أزعاشق مثلك بالعشق مردوع
اجبتها هذه دموع الفرح واخفيت أحزاني ❣

.....

يقول عابر سبيل

.....

سلاماً على قلب أحبه قلبي
كأنه الأمان وبه يطيب قلبي
أني أرى عيناها حكاية الدهر
تعالى واسكني فؤادي يا قلبي
فاستيقظت من حلمي على صوت
القطار كأنه يقول لي لقد غادرت المحطة
فلا تعد

...

يقول عابر سبيل

التقيت برسام في إحدى المحطات رأيت يرسم
فتاة جميلة فتخيلت جميلتي وقلت له
تخجل تخجل من رسمها الأقلام
فهي أمنية المحب وسعادة الأيام
فإذا أحبا قلب الشاعر فهو لا يُلام
فهي مصدر الإلهام وحكايات السلام

....

يقول عابر سبيل
العينان فيها حكاية الحياة
أحيت ذاك القلب بعدما مات
وما أروع تلك العيون السوداء
كأنها أصبحت لي داء ودواء

....

يقول عابر سبيل
ما بين الهوى والهوى قلبي هوى
عشق وهام ويا ترى من هوى
يسأل ويتساءل عن كل حرفاً
من تكون وما كل هذا الجوى
أهي صدفة السفر أم نزيف قلبي
وشظايا القدر

يقول عابر سبيل

الاصدقاء أنواع منهم من يصاحبك لأجل مصلحة وهذا النوع
يمكنه بجدارة أن يدخل موسوعة غينس بالتمثيل!
أم النوع الآخر هو أنت وهذا الوصف يكفي له

....

يقول عابر سبيل

صدفة مررت

بصدفة وبراءة الاطفال قابلتها صدفة في إحدى المحطات
وأصبحت صديقتي والتقيينا وفي أول لقاء داربيننا شجار
أخبرتها أنني لا أجيد الكلام مع الجميلات فقالت وهي تبتسم
هل يعقل هذا أيها الكاتب؟ نعم يعقل يا جميلة فأنا بلا قلب ،
فقالت وأنا أيضاً بلا قلب اذا نحن في توافق

يقول عابر سبيل

مررت في إحدى الشوارع فوجدت فتاة
تعزف فجلست واخرجت مفكرتي وكتبت
اعزفي اعزفي يا صاحبة العود
اعزفي وذكريني بتلك العهود
اعزفي بنبضاتي ولحني بالألحان
وانثرها كالياسمين في البلدان
أيموت الحب اتنغمر نار الأشتياق
فأنا عاشقاً عشقت نار الفراق

....

يقول عابر سبيل
حاولت أن أكون رسام بدل الكاتب فكتب
رسمتكِ صدفة وأعجبت بملامحك الألوان

يقول عابر سبيل
في يوم ما أعجبت بفتاة وبعد عدة
سنوات صادفتها في الجامعة
فكتبت لها
هام الفؤاد وابتسم عندما رآها
كم تغيرت وكم تغيرت نبرت لقيها
بانتي في ملامحها تعب السنين
حدثتني بشوق مرسوم بأنين

...

يقول عابر سبيل

أنا لا أحب المجاملة فهي تمهد للكذب
وبعد الكذب مرحلة تطوروها الترقية
في إنشاء قصة من أجل المجاملة وبالتالي
هي كذبة ، أنت تكذب

يقول عابر سبيل

في لحظة صفر ذهبت ولم اذهب

وفي كل يوم درس واجتهاد
وفي كل يوم يوم يسأل عن
القادم ويبحث بين أروقة الطريق
التي اعتزالها منذ سنوات.
يبدوا أن الأمل احتيا في تلك
النبضات التي كادت أن تغادر
صاحبها في يوماً ما

....

يقول عابر سبيل

الذكريات تحيي وتميت

لا داعي للمزيد من الحديث فنحن نفهم بعضنا

وفي نهاية المطاف تبقى الذكريات

...

يقول عابر سبيل

نصحت أحدهم وهو في قمة الغضب
واقترضت في الحديث معه

هناك انظر بعد أفق الظلام نور قد يكون طريق السعادة لا
تستلم فقط تقدم فأنت ملك اللعبة
فالحياة لا ترحم

.....

يقول عابر سبيل

إذا أردت العيش بسعادة أخترا الوحدة وعش حياتك
كما تشاء وصاحب نفسك فهي الوحيد التي تبقى معك يا
رفيقي

....

يقول عابر سبيل
نحنُ على قيد الحياة بلا حياة
تعجبني أقوال المجانين فإنهم خير
من العقلاء
في أمور الحياة وحكمتها
.....

يقول عابر سبيل

كلما اقتربنا ابتعدنا كأن الوقت يراهن على الابتعاد
اسأل ميل الساعة وأقول متى يتقدم الوقت وأراها
وعندما أراها لا أراها
فقد تغيرت

...يقول عابر سبيل

نغامر نكابر رغم عثرات الحياة

نسعد أنفسنا بالبساطة رغم قساوة الظروف

نسافر في الآمال الصغيرة ونرسم الأهداف

لكل شخص حكاية وقصة تختلف عن الآخر فلا تتمنى حياة

غيرك

ولا تكن مغفل أَرْضَى بما لديك

..

يقول عابر سبيل

وفي كل يوم يوم يسأل عن الغد
بالتفاؤل والأمل والإصرار ننظم الوقت
أطمح للمستقبل وأنسى الماضي

...

يقول عابر سبيل

ولنا أحلام يصعب الوصول إليها ولكن نؤمن بها رغم أنها من
صنع الخيال...
وقد نعيش فيها أجمل اللحظات وتتحقق الأمنيات ونصاح
أنفسها بعيداً عن الواقع
ونتظرونأمل أن لا يذهب الأمل والتفاؤل الذي يحتويننا ونحن
في اسوء الحالات
....

يقول عابر سبيل
لا تكن في الأرض بل كن في السماء كالنجوم
فالنجوم صعب الوصول إليها

يقول عابر سبيل
لا تتوقف حتى لا يسبقك أحد
ولا ترجع للخلف حتى لا تخسر الوقت
ونظم وقتك ولا تعجل
القلب سياسي فاسد يسرق كل شيء
ساهم في إنشاء مكان يليق بك
ولا تجعل نبضات القلب كجنود متمردة
تدخل حقل الغام وتسخر فيها بنجاح
حافظ على قلبك من العثرات
ولا تخدع نفسك
في إرضاء قلبك

.....

يقول عابر سبيل
الفشل في بعض الأحيان يكون
سبب للنجاح والتفوق لا تهتم
لثرة تابع هدفك بجدية
وعزيمة تنال ما تسعى إليه

...

عابر سبيل

رغم اشتياقي لك لکني لا اذکرك
هجرتک حروفي وهي متيمة بالاشتياق
المنى سرت ونسينا الملامح بالفراق

.

يقول عابر سبيل

منى والأمانى دائماً في خلاف دائم وحرب مستمرة وضحايا

القلب قلبي القليل

يقول عابر سبيل

محطتي الأخيرة فيها شوق ميثم قتلته الغربية في وطنه مشرد ولا
يوجد له مكان يأويه الخسارة كثيره ذهبته هي وأخذت معها
قلبي والروح (أيها القارئ إذا وجدت قلباً يتقبلك بكل عيوبك
ومزاياك لا تخسره حافظ عليه قد يكون سعادتك وقد يكون
حزنك الأبدى)

يقول عابر سبيل

في يوم كنت مع جميلتي سألتني هل تكتب القصة فقلت لها
مالي ومال القصص ولديه رواية ابتسمت وقالت أريد أن أقرأ
أيها الكاتب فقلت لها طلب جميل أنظر في المرأة

يقول عابر سبيل

في مذكراته

دعوتها لشرب القهوة تعذرت فقلت لها في عينك جواب يا
جميلة فقالت قل لي ما هو فقلت لها قراءتُ في سواد العين
الموافق تعالي لنذهب ولا تتدلي ، الدلال جميل يا جميلة
تعلمون أن بعض الذكريات جميلة كجمال جميلتي التي
أهواها

يقول عابر سبيل

البقاء في الذاكرة

إلى متى ستبقى معي الذكريات أنا أحببت النسيان وأحب قول
(لنزار قباني أني نسيان النسيان) ولكن لم انسى يوماً أني كنت
هائم بتلك الفتاة التي جعلتني كاتب فأنا من كتب (غيرتي
وغيرت أفكارني وبنظرات عينها احرققتني بنيرانني)

يقول عابر سبيل
لقد أدخلت صاحبة العيون السوداء في
قلب كل من قرأ فقد كتبت عنها
بكل الحروف وصاحبة العين السوداء لم تقرأ حرفاً

يقول عابر سبيل
ما زلت اهوى تلك الفتاة التي جعلتي كاتب
كانت أجمل من الجمال
يا حامل الورد أن الورد وردي
في بعض الأحيان تكون الخسارة خسارة
قلب كي تبقى بلا قلب ميت وانت على قيد الحياة

يقول عابر سبيل

في إحدى المحطات سمعت صوت عزف لسيدة فيروز فتقدمت
ورأيت

فتاة تدعى مسرة تعزف البيانو فكتب لها
زرقاء اليمامة تعزف أروع الألحان
وتنثر بألحانها السعادة في كل مكان
تهوى العزف بالبيانو ويرافقها الكمان
ترسم وتلون لوحات بالموسيقى والألوان
قلبيها كقلب شاعر أحب الأنعام والزمان
وراح يكتب عن حب أبدي فيه الأمان
تعزف لفيروز واحساسها ينبع من الوجدان

يقول عابر سبيل

صدفة في محطة السعادة

أحببت تلك الليلة وكنت سعيداً لدرجة ، وفي أروقة الطريق
ضحكنا سرنا غنينا وكأننا في عالم ثاني بعيداً عن كل شيء ،
رأيت كل الأمان وطابت النفوس وغنت ،

في الصدف في المحطات في السفر في الحزن في الأمل في
السعادة حكايات كتبها ودونها في ورقة ولم يخطر في بالي أن ما
اكتبه ألقاه ، كنت دائماً أقول مع نفسي هذا خيال والحقيقة
البحثة مختلفة ولا يوجد شيء اسمه لقاء الأرواح أو الأرواح
تعرف بعضها قبل اللقاء ، وتبين أنني على خطأ فالأرواح تعرف
بعضها قبل اللقاء وبعد اللقاء يقول المعني (لقد رأيتك من
قبل) فرد الثاني ويقول نعم وأنا أيضاً التقيت بك ، صدفة

يقول عابر سبيل

دخلت لمقهى صغير فجلست وكانت مفكرتي معي فأنت فتاة

جميلة شعرها مناسب

على كتفها وقالت هل تريد شيء فقالت لها اريد كوب قهوة

فذهبت هي فذكرها قلبي

في المفكرة وخلدها لدي لتبقى ذكرة بوصفها

من تلك الفاتنة التي تدور حول الموائد

هي رشيقة كحروفي حين تدمج في القصائد

ولو كانت لوحة لتصدرت في كل الجرائد

أهي حزن مهاجريا أمل العودة وهو ليس بعائد

تكابروتبسم والحزن واضح على الموائد

سألتهما ما بال عينيكِ الدمع بهما جائد

يلين لها القلب حتى لو كان القلب هائد

ولون عيناها سطوة قاتل في المدينة سائد

يقول عابر سبيل

أنا لا أصلح أن أكون حبيب أحد
أوصالي مشتتة لا أعرف أين
أجدها وبأي صفحات من ذاك الكتاب

يقول عابر سبيل

مررت بالمدينة التي كانت حلقة وصل ومن أجمل المدن

اصوات في كل مكان والمكان خالي

بقايا ارواح تسكن رفوف الشوارع

تائهة بين المدن ك ارواح الطيور

مهاجرة تركت خلفها اوطانها مبعثرة

يقول عابر سبيل
حمامة السلام ماتت في مدينة السلام
وجدتها تحت الركام
في فوضى الأيام
تنادي ما أمر الواقع
وما أجمل الأحلام

يقول عابر سبيل

مررت في شوارع المدينة ورأيت
أموات على قيد الحياة بلا حياة
ذهبت امانينا وحكمتنا التأشيرات
مشردون تحتضننا الأرصفة باهات
الحزن أمسى فرحنا وبلا أمنيات
ضاع الحق ببلدي ودخلنا بمتاهات

يقول عابر سبيل

كنت أسير فمررت بمجموعة من المتسولين كانوا
يتفقون على توزيع الأماكن بينهم ومنهم من كان
يعترض ومنهم من كان يثرثر بكلام فارغ ويمهدد
ويتوعد بمن يدخل المنطقة الذي هو يتسول بها!!!!!!
هي نفس القضية متشابهة ولكن بوجوه مختلفة

يقول عابر سبيل

نكتب بمشاعر ميتة قتلها شظايا الحب
بنبضات موقته دون إذن مسبق للغرام
عاشق في متهات الأيام فلا عتب عليه

يقول عابر سبيل

إني أفتقدك يا من سكنت فؤادي
إني أفتقدك يا رفيقي يا قمر الليالي
كم سهرنا وضحكنا كم رسمنا بألواني
والآن بعيد أنت وحتى لأمري لا تبالي

يقول عابر سبيل

وأنا اتنقل بين شوارع مدينة السلام
وجدت حطام المباني تفرش الشوارع وبقايا
أرواح تنادي بالحرية من تحت الركام إلى متى
وإلى متى وإلى متى نلتقي بالحرية حتى الأرواح
أخذت تنادي بالحرية

يقول عابر سبيل

في مدينة السلام
وقفت فوق جسر الحرية ورأيت
النوارس هناك تقف في انتظام
وهناك رجل مسن يتحدث معها
وكأنه يرسل معها رسائل لم استغرب
من فعل هذا الرجل فأنا أتيت إليها
كي أتحدث معها وتحدثني هي أيضاً
عن رحلاتها فنحن نتشابه كلانا
(عابر سبيل)

يقول عابر سبيل

مررت بشخص جالس يفرش الأرض بكتبه فقرأت عنوان (لافقات أحمد مطر) الشاعر العراقي وتذكرت بعض من ابيات قصيدته (لا تهاجر) فقلت مع نفسي كيف لا اهاجرو أنا عابر سبيل في هذا المكان أنا أبحث عن وطن يرويني حياً وامان
وسلام

احمد مطر كتب بقصيدته لا تهاجرو وهو هاجر وترك البلاد!!!!

يقول عابر سبيل

في الاحلام حياة تصنعها أنت
ويمكن أن تحققها بالاجتهاد
والسعي خلف طموحك والأهداف
أسعى وثابرولا تكابر

يقول عابر سبيل

الاهتمام بالشخص الخطأ يفقدك الثقة بنفسك في إحدى
المحطات رأيت شاب غارق بدموعه فسألته ما بك فقال لي
لقد خذلتني فقلت له من خذلك فقال نفسي أحببت
و افرطت في اهتمامي وعودت نفسي على صوتها في الصباح
والمساء وأنا فقير الحال وفقير الحظ في أول فرصة أتت لها
و افقت وذهبت إلى المال وبقيت أنا في هذه المحطات اتسكع
بين الناس والمدن، حزنت عليه ولم أستطع التكلم معه
اعطيته سيجارة وقالت له حافظ على نفسك في الأيام المقبلة

يقول عابر سبيل

في كل مكان لي ذكرة مع من كانت
قلبي وحين اختلفنا أصبح
قلبي ضدي عابر سبيل وهذا حظي
مبعثرة اوصالي في المحطات
وضاع قلبي

يقول عابر سبيل

قلبي متصدعاً من كل الجهات
عابر سبيل وقست عليّ الحياة
أرسم وازخرف بأروقة الطرقات
وانثر خواطر كالورد بالمحطات
أدونها بحروف متعب بالكلمات
كاتب هام في جميلة الجميلات
وخسرها وكانت أعظم الخسارات
ذهبت المني وضاعت كل الامنيات

يقول عابر سبيل

الابتعاد فرصة لكي تتعرف على
نفسك ومن سيبقى على تواصل
معك ، هذه الحياة ليست متوازنة
لأن النفوس تغير ومزجت بالنفاق
أبتعد كي تعرف من أنت غير
المحطات لعلها خير لك

يقول عابر سبيل

في اللقاء

التقينا أنا وصدفة وذهبنا نتمشى
إلى منتزه جميل جداً وحين دخلنا
قالت صدفة تعال لنمشي على الحشيش
الذي يفرش الارض
فقلت هل تحبي أن تكوني حافية
القديمين قالت نعم وذهبنا ك الاطفال
نجري ونغني هذه المحطة اعادتني
عشر سنوات وأحببت المشي
رأيت نجمة جميلة تلمع في السماء
فقلت لها قفي وتألمي فقالت حسناً

...

تأملت أن تبقى صدفة بجانبني في هذه اللحظة
وبعد مرور أيام واسابيع وأشهر اختفت صدفة
ذهبت وأخذ معها حياة الطفولة

يقول عابر سبيل

في بعض الأحيان يكون جبر الخواطر
متعب جداً على حساب النفس فقد تهتم
بمشاعر الآخرين ، وحين يأتي الدور لهم
عليك تكون تحت المطرقة بلا رحمة
فلا تكن مغفل وتصدق المظاهر فإنها خداعة
وحتى تلك العيون لو صانت لما رسمتك بدقة

يقول عابر سبيل

أصبحت لا أهوى الشوق والاشتياق
يا ليتني نورس مهاجر رغم ألم الفراق

يقول عابر سبيل

أبتعدتُ عن الكتابة لفترة

وآخر ما كتبت عن

عابر السبيل

هاجرو حمل معه حنطة ليغرزها في كل مكان يمر به.

يقول عابر سبيل

يسأل العقل و القلب. يُجيب
يذكرها ويتنغم بشوق الحبيب
قريب من الناس وكأني غريب
رفيقي قلبي هو قريب ومجيب
أحتاج للمعاينة وأنا الطبيب
أنا أصف الدواء ومرضي عجيب
أصبحت بقربي شمس المغيب

لا تحزني لا تحزني يا سُحب السماء
لا تحزني يا مرارة الفقر والفقر
فأنا سعيد الآن ببلقيس وهذا اللقاء

تم بحمد الله.



يقول عابر سبيل

أصبحت لا أهوى الشوق والاشتياق

يا ليتني نورس مهاجر رغم ألم الفراق